

الخاص ومبتدى ومتتهى ومتشبه ومتحقق ويحرم الله البعض البعض
والقوي ما يقدر يشق مع الضعيف وعكسه والفقراء غيث وهم سيف
فاذا ضحك الفقير في وجهك فاحذرره ولا تحايطوه الا بالادب
وكان يقول الشريعة اصل والحقيقة فرع فالشريعة جامعة لكل علم مشروع
والحقيقة لكل علم خفي وجميع المقامات مندرجة فيها **وكان يقول**
يجب على المريد ان يأخذ من العلم ما يجب عليه في تادية فرضه ونفله ولا
يشغل بالفضيحة والبلاغة فان ذلك يشغل عن مراده بل ينحصر
اثار الصالحين في العمل ويواظب على الذكر **وكان يقول** يا اخي عليك
بالعمل واياك وسقطة اللسان بالكلام في الطريق دون التعلق
باخلاق أهلها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوع حتى
يشد الحجر على بطنه وقام حتى نفضت قدماه ثم تبعه كبار الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم جميعا على ذلك وكان أبو بكر الصديق رضي
الله عنه اذا تنهد يشتم كعبه رائحة الكبد المشوي وانفق ماله في
سبيل الله كله وكان عمر رضي الله عنه شديد العمل والكد حتى وقع
ولفه بالجلود ولف رأسه بقطعة حشيش وكان عثمان رضي الله عنه
يغتم القرآن قائما كل ليلة على اقدامه وكان علي رضي الله عنه من
ترها والصحابة ومجاهدين حتى فتح اكثر بلاد الاسلام هؤلاء خوا

العبادة

الصحابة مع قريتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان اجتهادهم
وزهدهم هذا كان جوعهم فاعلموا بالاولاد للحقيقة والشريعة ولا
تفعلوا ان اردتم ان اردتم ان تكونوا يقتدى بكم وما سميت الحقيقة
حقيقة الا تكونها تحقق الامور بالاعمال وتنتج الحقائق من حجر الشريعة
وكان يقول مادام لسانك يذوق الحرام فلا تعلم ان تذوق شيئا من
الحكم والمعارف **وكان يقول** ان احبك ربك احبك اهل السماء والارض
وان اطعم اطعم لك الجن والانس ويحذف لك البصر والماء ويطلع لك
الحواء **وكان يقول** يا ولدي عليك بالتعلق باخلاق الاولياء لتسال
السعادة واما اذا اخذت ورقة الاجازة وصرت كل من نازعك قلت هذه
اجازتي بالمشيخة دون التعلق فان ذلك لا ينفعك اذ هو حفظ نفس لكن اقرأ الآجاء
واعمل بما فيها من الوصايا وهناك تحصل على الفائدة ويحصل لك الاصفاء
وهذه طريقة مدارج الاولياء قرنا بعد قرن وجميلا لم يجيل الى اخر الدنيا
وكان يقول اذا اشتغل المريد بالفضيحة والبلاغة فقد تفرغ منه في
الطريق وما اشتغل احد بذلك وقطع به **واما احكاميات الصالحين**
وصفاتهم فخطا لهما بالمردي جند من جند الله تعالى ما لم يقع بها في الطريق
وكان يقول العلم كله مجموع في حرفين ان يعرف العبد ربه ويعبد من
فضله ذلك فقد ادرك الشريعة والحقيقة وليس في هذا تقطيل للمعلم

Copyright © King Saud University